African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 1, Issue 3, August 2022, Page No: 332-344
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

نظرية الذكاءات المتعددة (دراسة تحليلية نقدية)

خالد عادل ناجي أبو الحاج*
باحث دكتوراة، علم النفس، الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان

Multiple Intelligences Theory (Critical Analytical Study)

Khaled Adel Naji Abo El-Haj*

PhD researcher, Psychology, Postgraduate Studies, University of the Noble Qur'an and the Rooting of Sciences, State of Sudan

*المؤلف المراسل	khaled1977a77@gmail.com	*Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2022-07-26	**تاريخ القبول:** 2022-08-17	**تاريخ النشر:** 2022-08-18

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تتبع الأطر النظرية والتراث النفسي المتعلق بمفهوم الذكاء العام، وكذلك مفهوم الذكاءات المتعددة، وذلك بهدف دراسة نظرية الذكاءات المتعددة دراسة نقدية، والوقوف على مدى أصالتها، وهل هي نظرية جديدة؟، أم عبارة عن تلفيق لنظريات سابقة؟، وخلص البحث إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة لم تأت بجديد، وإنما أخرجت القديم بطريقة جديدة ووضعته تحت عنوان جذاب وبراق.

ويوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات النقدية لتأكيد النتائج التي توصل إليها أو نفيها أو الخروج بنتائج جديدة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العام، الذكاءات المتعددة، جاردنر.

Abstract:

The aim of the current research is to trace the theoretical frameworks and psychological heritage related to the concept of general intelligence, As well as the concept of multiple intelligences, With the aim of critically studying the theory of multiple intelligences, As well as knowing its authenticity, Also, is it a new theory?

The research concluded that the theory of multiple intelligences is not new, but it showed the old with a new title and presented it in an attractive and bright way.

The researcher recommends conducting more critical research to confirm or disprove his findings or reveal new findings.

Keywords: General intelligence, Multiple intelligences, Gardner**.**

المقدمة

لقد شغلت قضية الذكاء أذهان الفلاسفة وعقول العلماء والمفكرين، منذ القدم إلى وقتنا الحاضر، وذلك في محاولات حثيثة للوصول إلى كنهه، ومعرفة ماهيته، وسبر أغواره، للكشف عن أسراره الدفينة، ورغم

العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت حول مفهوم الذكاء، إلا أن الخلاف حول ماهيته ومفاهيمه لا زالت قائمة إلى الآن.
إن الذكاء أحد أهم القضايا الأساسية التي ناقشها الفلاسفة، والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، وذلك على مدار قرون قد مضت، ولا زالت قضية الذكاء تشكل التحدي الأكبر للإنسان، على الرغم من تطور الذكاء كمكون بحد ذاته، وعلى الرغم من محاولات محاكاته في الثورة التكنولوجية المعاصرة، ببروز الذكاء الاصطناعي، ومجاراته لقدرات الاستدلال والتعميم والتجريد، إلا أننا لا زلنا بعيدين عن الاتفاق حول مفهوم الذكاء، وتعود للظهور من فترة لأخرى مفاهيم وقضايا، كنا نعتقد بأنها حسمت ضمن المعرفة الإنسانية. (الجاسم، 2010: 19).

يضيف راشد (2005: 13) بأنه على الرغم من أن دراسة الذكاء بدأت منذ قرون إلا أن الجدل ما زال محتدماً، وبعض المشكلات تظل غير محلولة، وتتوالى الدراسات حول مصطلح الذكاء، لأنه يحتل مكان الصدارة بالنسبة للنواحي العقلية المعرفية الأخرى، فمن خلال الذكاء تمكن الإنسان من السيطرة على كافة أشكال الحياة.

إن الذكاء من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين منذ ظهوره، حيث أُجريت حوله العديد من الدراسات والأبحاث، مما يؤكد على أهمية الذكاء في حياة الأفراد. (عيواج، 2021: 432)

إن المفهوم الحديث للذكاء يتضمن الإشارة إلى عدة عمليات عقلية مثل التجريد، وعملية التعلم، والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة، وعن طريق الإشارة إلى الذكاء على أنه عمليات عقلية مثل التعلم والتجريد، يصبح من السهل التمييز بين الذكاء وبين العوامل الأخرى في الشخصية. (العيسوي، 2000: 103)

في العصر الحديث بدأ اهتمام علماء النفس بمفهوم الذكاء، في أوائل القرن السابق، حينما ظهرت لأول مرة مقاييس الذكاء التي من خلالها يمكن معرفة درجة ذكاء أي شخص، كما كان لاستخدام الأساليب الاحصائية، وخاصة التحليل العاملي، الأثر الكبير في تحديد مكونات الذكاء وطبيعته. (هاينز، 2009: 147)

فلقد كان الاعتقاد سابقاً عند الكثير من علماء النفس ، وبخاصة علماء القياس والتقويم العقلي، أن كل شيء في الحياة يحتاج إلى أن يُقاس ، ففي رأي لورد كيلفن " إذا كنت لا تستطيع قياس شيء ما وتعبر عنه بالأرقام فإن معرفتك ضحلة وغير مرضية " ، وفي الحقبة نفسها نشأت نظرية سبيرمان حول الذكاء العام والتي استندت إلى فكرة أن الذكاء يورث عن طريق الجينات والكروموسومات ، ويمكن قياسه من خلال قدرة المرء على تسجيل مجموع علامات كافٍ في اختبار عقلي ما ، مثل اختبار ستانفورد – بينيه للذكاء الذي يعطي مجموعاً ساكنا ومستقرا لمستوى الذكاء (IQ) . (نوفل، 2017: 19)

وبالرغم من الانتقادات التي وجهت لمقاييس واختبارات الذكاء، وبالرغم من ظهور اتجاهات سيكولوجية تدافع عن وجود مكونات عديدة للذكاء، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتحريك مفهوم الذكاء عن قارته الساكنة، أي تغيير معناه التقليدي الضيق، وطرح مفهوم آخر بديل، وهي عملية كانت تبدو أشبه بإزاحة ميت راقد في قبره منذ قرون طويلة. (الفقيهي، 2012: 11)

بيد أن تحولاً جذريا حدث عام (1983) في دراسة الذكاء، عندما طرح العالم الأمريكي هيوارد جاردنر نظريته المثيرة للجدل آنذاك – نظرية الذكاءات المتعددة – والذي تحدى من خلالها أسطورة المنحنى الطبيعي، ومعامل الذكاء (IQ) الذي جعل من الفرد الإنساني رقماً إحصائياً، وطرح في مقابلة تعددية القدرات للفرد الإنساني على شكل أنواع في الذكاء. (نوفل، 2017: 11)

وترى معوض (1989: 42) بأن نظرية الذكاءات المتعددة مثلت توجهاً جديداً تجاه طبيعة الذكاء، مما شكل تحديا واضحا للمفهوم التقليدي للذكاء ، ذلك المفهوم الذي لم يعترف بشكل واحد من أشكال الذكاء، يظل ثابتا لدى الفرد في مختلف مراحل حياته، فقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة في نظرتها للاختلافات بين البشر في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها مما يسهم في اثراء المجتمع وتنويع ثقافته

وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بالظهور والتبلور في إنتاج ذي معنى يسهم في تطويره وتقدمه.

وعلى الرغم من القبول التربوي الذي لاقته النظرية، لكنها بالمقابل لاقت نقداً في نفس المجال حيث اشتكى البعض من عدم وجود وضوح في طريقة استخدام النظرية في تدريس القراءة مثلاً، واعتبر بعض علماء النفس وجود خلط وغموض بين القدرات والمجالات والخصائص الإنسانية والذكاء في النظرية، كما أن استقلالية كل نوع من الذكاء مسألة غير ورادة حيث أن القدرات ترتبط ارتباطاً موجباً مع بعضها البعض. (الجاسم، 2010: 124)

مشكلة الدراسة:

في ضوء العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
(ما مدى أصالة نظرية الذكاءات المتعددة؟)

- ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:
1- هل فعلاً نظرية الذكاءات المتعددة ابتكار جديد لم يسبق إليه أحد؟
2- هل فعلاً هذه ذكاءات؟
3- هل يمكن أن تنفصل قدرات الذكاء الخاصة عن بعضها البعض؟
4- ما الذي فعله جاردنر؟

الدراسات السابقة:

في ضوء عملية المسح التي قام بها الباحث، لم يعثر على أي دراسة سابقة، تناولت موضوع دراسته، وبالتالي فإن هذه الدراسة، ربما هي الدراسة الأولى على مستوى الوطن العربي، ويأمل الباحث أن تكون بداية لدراسات وأبحاث جديدة على ذات الموضوع، بصورة أكثر توسعاً.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو اختبار نظرية الذكاءات المتعددة والتي أكد فيها جاردنر على تعدد القدرات العقلية وانفصالها عن بعضها البعض، والتي عبر عنها من خلال وجود أنواع متعددة من الذكاء يزخر بها المخزون الدماغي للبشر، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين نظريات الذكاء العام ونظرية الذكاءات المتعددة.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية الجانب الذي تتصدى له حيث أنها تسعى للتحقق من نظرية ذاع صيتها وانتشر مداها ألا وهي نظرية الذكاءات المتعددة.
- كما وترجع أهمية هذه الدراسة لمعرفة ما هو عام وبمعنى آخر أوجه الشبه ونقاط الالتقاء بين نظرية الذكاء العام ونظرية الذكاءات المتعددة، ومعرفة ما هو خاص أي أوجه الاختلاف بين النظريتين.
- وأيضا ترجع أهمية الدراسة في اعطاء الفرصة بإمكانية المقارنة بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات الأخرى التي أجريت في بيئات حضارية وظروف ثقافية متباينة.

مصطلحات الدراسة:

- الذكاء العام:

حاول العديد من العلماء تعريف الذكاء من وجهة نظرهم من خلال ربطه بالأنشطة الإنسانية المتعددة والمتنوعة مما أدى إلى تباين التعريفات وتنوعها وعدم الاتفاق على تعريف محدد.

- يعرف "كلفن" الذكاء بأنه القدرة على التعلم، ويعرفه "ديربون" بأنه القدرة على التعلم والاستفادة من الخبرة، ويرى هيمنون "Henmon" أن الذكاء يشمل عاملين: الأول هو القدرة على التعلم، والثاني هو المعلومات المكتسبة، ويرى بينتينر" Pintner" أن الذكاء هو قدرة الفرد على أن يكيف نفسه تكيفا مناسبا نحو المواقف الجديدة، بينما يرى تيرمان "Termon" أن الذكاء هو عبارة عن القدرة على التفكير المجرد، ويرى ودور "Woodrow" أن الذكاء هو القدرة على التحصيل ، ويرى بينيه Binet أن الذكاء هو قدرة العقل على أن يأخذ ويحتفظ باتجاه معين، وأن يتكيف تكيفا مناسبا نحو الهدف، وأن يكون قادرا على النقد الذاتي . ويقول بيرت "Burt" إن الذكاء هو القدرة على التكيف للمواقف العديدة، وهو يتفق مع هذا التعريف مع شترنStern، بينما يعرف أبنجهاوس "Ebbinghous" الذكاء بأنه القدرة على التركيب (الخطيب ، 2011 ، 152)

- من خلال التعريفات السابقة، لاحظ الباحث بأن البعض يتساءل عن سبب الاختلاف في تعريف الذكاء وعدم الاتفاق بين العلماء والباحثين على تعريف واحد؟!

ويرى الباحث بأن الخلاف لأسباب عديدة منها أن نظرة الباحثين للذكاء تختلف من باحث لآخر فقد يراه البعض فطريا ويراه البعض مكتسبًا، بينما يقول البعض بأنه قدرة عامة ويخالفهم البعض ويرون بأنه قدرات خاصة منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض ، وهذا التباين في وجهات النظر كان نتيجته تعريفات عديدة ومتباينة تبعا لفهم الباحثين للذكاء.

- الذكاءات المتعددة:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات السيكولوجية والتربوية المعاصرة، وقد جاءت رد فعل على التصور البيجاوي الذي يؤمن بأحادية الذكاء الرياضي المنطقي ، وغلو جان بياجيه في النزعة العقلانية الموحدة للعقل بالمفهوم الديكارتي، ناهيك عن استبعاده لعوامل الوسط والفوارق الفردية، وعلى العكس تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة بوجود ذكاءات متعددة ومتنوعة ومستقلة لدى المتعلم ، يمكن صقلها وشحذها عن طريق التشجيع والتحفيز والتعليم والتدريب، وتنمية المواهب، بمعنى أن نظرية الذكاءات المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم.(حمداوي ، 2017 : 49)

- عرف جاردنر الذكاء المتعدد: أنه القدرة على حل المشكلات أو تقديم نتاجات ذات قيمة في مجتمع ما. (الخفاف، 2011: 103)

المنهج:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج النقدي، وسيتم استخدام المناهج السابقة من ناحية كيفية تنظيرية، حيث يرى الباحث بأن هذه المناهج هي الأكثر ملاءمة لطبيعة وأهداف الدراسة في اختبار نظرية الذكاءات المتعددة، والتحقق منها، وذلك من خلال القراءات الموسعة للمراجع العلمية، ذات العلاقة بموضوع الدراسة والبحث، ومن ثم الخروج بالاستنباطات النهائية والاتجاهات الفكرية في قضية الدراسة والبحث.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على التراث النفسي الكبير وكذلك التراث الإمبريقي لنظريات الذكاء منذ حوالي قرن من الزمان وحتى يومنا هذا، لأن الدراسة التي سيتناولها الباحث هي دراسة كيفية نوعية، سيتم محاكمة النظريات فيها إلى بعضها البعض ومن ثم التحليل والاستنتاج والنقد.

المبحث الأول: الذكاء العام

تعريف مفهوم الذكاء:

إن مفهوم الذكاء تكوين فرضي كغيره من مفاهيم الزمن والمغناطيسية في الفيزياء، بمعنى أننا كأفراد لم نشاهد الذكاء، ولم نلمسه بشكل محسوس مباشر، إنما نستطيع أن نحكم عليه من خلال ملاحظاتنا عن السلوك اليومي للأفراد، وبما أن الذكاء يُستنتج من خلال السلوك الظاهر في مواقف الحياة المتعددة، وبما أن الأفراد

المختلفين يقومون باستنتاجاتهم من أنواع مختلفة من السلوك الظاهر، لذلك ظهرت تعريفات عديدة للذكاء. (العناني، 2014: 61)

ومن خلال اطلاع الباحث على التراث النفسي، وجد بأن هناك تباينات عديدة، واختلافات بين العلماء حول تعريف مفهوم الذكاء، وسأورد بعض تعريفات الذكاء، فيما يلي:

- يعرفه مليكة نقلاً عن محمد (2007: 485) بأنه ما يستخدمه الفرد حين يواجهه مشكلة لم يسبق له تعلم حلها.

- الذكاء: هو القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي، بمعنى قدرة الفرد على فهم المشكلات والتفكير في حلها، وقياس هذا الحل ونقده وتعديله. (بدوي، وآل زياد، وإبراهيم، 2016: 567).

- الذكاء: عبارة عن حالة من الفكر المتقد الذي يتلقف القضايا والمشكلات ويعالجها ويعمل على حلها في زمن معقول، واستخدام المخزون الفكري من المعلومات والتجارب السابقة في الوصول إلى آراء وحلول جديدة. (العليمات، 2007: 35)

- يعرفه "بينيه" نقلاً عن النرش وأبو العينين (2014: 805) بأنه القدرة على فهم التعليمات، والقدرة على الاحتفاظ بحالة عقلية معينة، والقدرة على النقد الذاتي أو تصحيح الفرد لأخطائه.

- إلا أن نشواتي نقلاً عن أبو الحاج (2019: 18) يرى بأنه على الرغم من غموض مفهوم الذكاء وتعدد تعريفاته وتنوعها، إلا أنه يمكن تحديد بعض القدرات التي تسود معظم تعريفات الذكاء، وهي:

1- القدرة على التفكير المجرد: وتشير إلى قدرة الفرد على معالجة المجردات كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم والمبادئ، على نحو أفضل من الأشياء المادية أو الموضوعات الحسية، كالأدوات الميكانيكية والنشاطات ذات الارتباطات الحسية.

2- القدرة على التعلم وتشير إلى مدى قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات التي يواجهها، وبخاصة تلك المتعلقة بالمجردات.

3- القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات لمعالجة المواقف المختلفة التي يواجهها الأفراد.

4- القدرة على التكيف مع الأوضاع والمواقف الاجتماعية والمادية المختلفة، والارتباط بالبيئة، كما تشير إلى القدرة على إنشاء علاقات مثمرة مع العالم الخارجي ككل.

نظريات الذكاء:

1- نظرية العامل الواحد:

يرى عفانة والخزندار نقلاً عن أبو الحاج (2019: 19) بأن نظرية العامل الواحد كانت لدى علماء النفس الأوائل ومن ضمنهم (ألفرد بينيه)، وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الذكاء أحادي الأصل، ويمثل أحد الأبعاد المميزة للشخصية والتي تنمو مع الفرد، وفي الحقيقة فإن منظور العامل الواحد لم يقدم تفسيراً مقنعاً للنشاط العقلي ومكوناته ومحدداته، وكذلك هذه النظرة لم تخضع منهجياً أو إجرائياً لدرجة مقبولة من التجريب، وهذه المحدودية في تفسير الذكاء مهدت لنظرية العاملين.

2- نظرية العاملين:

يعتقد سبيرمان أن أي نشاط أو أداء عقلي يتأثر بعاملين، العامل العام والعامل الخاص، ويرى سبيرمان بأن العامل العام طاقة عقلية موجودة في كل النشاطات العقلية، وتظهر على نحو خاص في القدرة على إدراك العلاقات، أما العامل الخاص فيظهر في بعض النشاطات دون الأخرى، وهو محدود بقدرات معينة كالقدرة على الاستدلال، أو القدرة اللفظية، أو القدرة العددية. (العناني، 2014: 89)

3- نظرية العوامل المتعددة:
وتسمى أيضاً نظرية العوامل المتعددة، حيث يختلف ثورنديك مع سبيرمان حول وجود عامل عام في الذكاء، إذ يرى أن الذكاء هو محصلة تفاعل عدد من القدرات المتداخلة والمترابطة فيما بينها، ويعتقد أن طبيعة هذه القدرات العقلية ونوعيتها يعتمد على عدد ونوعية الوصلات العصبية القائمة بين المثيرات والاستجابات، إذ يرى أن الفروق الفردية في الذكاء بين الأفراد، ترجع إلى طبيعة الوصلات العصبية الموجودة لديهم، وتوصل ثورنديك إلى وجود ثلاثة أنواع للذكاء، وهي: الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي.(الزغول، 2012: 243)

4- نظرية العوامل الجماعية:
وتسمى نظرية القدرات العقلية الأولية، حيث يرى ثيرستون بأن هناك سبع قدرات عقلية مختلفة، وهي كما يلي:
- القدرة المكانية: وهي قدرة الفرد على إدراك العلاقات المكانية المختلفة، وتصور الأشياء في المكان، كتحديد موقعها واتجاهاتها وسرعاتها وأشكالها.
- القدرة العددية: وتعني القدرة على معالجة الأرقام، والقيام بالعمليات الحسابية على نحو صحيح.
- القدرة اللفظية: القدرة على فهم معاني الكلمات واستيعاب الألفاظ.
- الطلاقة اللفظية: وهي القدرة على استخدام الكلمات والألفاظ والتمكن من إنتاج عدد كبير من الكلمات التي تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف معين.
- القدرة على التذكر: أي القدرة على استعادة ما تم تعلمه من موضوعات.
- القدرة على الاستدلال الاستقرائي: أي القدرة على اكتشاف المبدأ من دراسة الجزئيات، والوصول إلى تعميمات صحيحة.
- القدرة الإدراكية: بمعنى القدرة على تمييز الأشياء، بالوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما. (العناني، 2014: 90)

5- نظرية جيلفورد:
تعد نظرية جيلفورد من أكثر نظريات العوامل المتعددة طموحاً، وهي المعروفة باسم "بنية العقل" أو "مكعب جيلفورد"، فلقد رفض جيلفورد فكرة وجود عامل عام أو قدرات عقلية أولية، كما افترض سبيرمان وثيرستون، ويرى جيلفورد أن الذكاء يتضمن عوامل كثيرة، إذ إن للذكاء وجوهاً مختلفة أهملها باحثو الذكاء، ويتضمن مكعب الذكاء لدى جيلفورد من ثلاثة أبعاد متداخلة، وهي:
- المادة أو المحتوي: وتتضمن خمسة محتويات: (السمعي، البصري، الرمزي، الدلالي، السلوكي).
- العمليات: الاجراءات التي تحدث للمحتوى وتتضمن خمس عمليات: (المعرفة، الذاكرة، التقويم، التفكير التقاربي، التفكير التباعدي).
- النواتج: وهي ستة أنواع، الوحدات كالحروف والأرقام، والفئات كالأعداد الزوجية أو الحروف المتحركة، والعلاقات مثل: العشرة ضغف الخمسة، والنظم كنظم الأعداد، أو نظم مجموعات الحروف المتحركة، والتضمينات كالتوقعات والتنبؤات، والتحولات كتغير الخواص الحسية للمواد، وبذلك يكون مجموع القدرات الإنسانية وفقاً لجيلفورد 5×5×6 = 150 قدرة. (أبوغزال، 2015: 160)

6- نظرية الذكاء السيال والذكاء المتبلور: يعتقد كاتل بوجود نوعين من الذكاء وهما الذكاء المرن أو السيال الذي يتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمانية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية، وهذه القدرات متحررة من العوامل الثقافية ولا ترتبط بالتعليم الرسمي، أما الذكاء المتبلور فهو يشير إلى جملة القدرات التي تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية

التعليم الرسمي، مثل قدرات التعليل والمهارات اللفظية والعددية، وبعض الأداءات والمهارات الحركية.(الزغول، والهنداوي، 2014: 323).

7- نظرية ستيرنبرج: ترى الخالدي (2019: 404) بأن نظرية الذكاء الثلاثي أو كما يطلق عليها نظرية الذكاء الناجح، النظرية الأكثر شمولاً في تفسير الذكاء من النظريات الأخرى، وقد تضمنت هذه النظرية، ثلاث نظريات فرعية، تعكس ثلاثة أنواع من الذكاء وهي: الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي والذكاء العملي. يفسر أنواع الذكاء الثلاثة كل من الدسوقي، وعطية، وخليل، ومحمد (2022: 234) بأن الذكاء التحليلي يرتبط بالعالم الداخلي للفرد، ويتعلق بمعالجة المهام والمشكلات المجردة، والمشكلات الأكاديمية، والمشكلات المألوفة، بينما الذكاء العملي يرتبط بالعالم الخارجي ويتعلق بمعالجة المشكلات الحياتية التي تتطلب من الفرد التكيف، وتهيئة وانتقاء البيئة التي تحقق أهداف الفرد، أما الذكاء الإبداعي يرتبط بالتفاعل بين العالم الداخلي والعالم الخارجي لدى الفرد، ويتطلب حلولاً إبداعية غير شائعة وغير مألوفة.

المبحث الثاني

نظرية جاردنر (Gardner)، الذكاءات المتعددة:

بعد ثمانين عام من وضع أول اختبار للذكاء، قام "هاورد جاردنر" بتحدي الاعتقاد الشائع بخصوص مفهوم الذكاء التقليدي، حيث قال: "إن ثقافتنا قد عرفت الذكاء تعريفاً ضيقاً"، واقترح في كتابه" أطر العقل" سنة "1983" وجود سبع ذكاءات أساسية على الأقل. (جابر، 2003: 13)
لقد درجت العادة حسب جاردنر على تقييم ذكاء الأفراد بواسطة المعامل العقلي عبر اختبارات تتضمن مجموعة محددة من الأسئلة التي تتطلب من الفرد أن يقدم أجوبة مختصرة في زمن محدد. (الفقيهي، 2012: 12)
ولقد شكك "جاردنر" جدياً في مدى صدقية تحديد ذكاء شخص ما، من خلال إبعاد هذا الشخص عن بيئته التعليمية الطبيعية، والطلب منه بأن يقوم بأفعال معزولة متفرقة لم يفعلها من قبل، وربما لن يفعلها مختاراً مرة أخرى، وطرح بدلاً من ذلك مقولة أن الذكاء يتعلق كثيراً بالقدرة على حل المشكلات وعلى تشكيل المنتجات في محيط طبيعي غني بالسياق. (آرمسترونج، 2006: 1)
لقد أصبحت الخطوط الأساسية للنظرية واضحة في كتاب "أطر العقل" والتي تتمثل في أن كل البشر يمتلكون ذكاءات متعددة، وليس ذكاءً واحداً، ولكن مجموعة من الذكاءات المستقلة نسبياً عن بعضها البعض. (الخفاف، 2011: 27)

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث الذكاءات المتعددة: على أنها مجموعة من القدرات العقلية المستقلة عن بعضها البعض، والتي قد يتصف بعض الأفراد بها جميعاً، أو ببعضها، أو بواحدة منها، بحيث تمكن الفرد من حل المشكلات التي تواجهه، والقدرة على إنتاج أشياء جديدة.

وصف الذكاءات الثمانية:
يرى الفقيه (2022: 173) استناداً على عدد من المحكات، توصل جاردنر إلى وجود سبعة ذكاءات إنسانية، قام بشرحها في كتابه "أطر العقل"، ثم عاد "جاردنر" وأضاف بعد ذلك ذكاءً ثامناً إلى قائمي الذكاءات المتعدد، وهو الذكاء الطبيعي، الذكاءات الثمانية كالتالي:

الذكاءات الثمانية:
1- الذكاء اللغوي: هو قدرة الفرد على استخدام الكلمات شفوياً بفاعلية مثل الرواة والخطباء والسياسيين، أو في صورتها التحريرية مثل الشعراء والكتاب والمحررين والأدباء والصحفيين، ويتضمن كذلك الاستخدامات العملية للغة مثل مهارة الإقناع والشرح، فهو عبارة عن مهارات لفظية متطورة. (عبد الحليم، 2021: 77)

2- الذكاء الرياضي: يرى قاسم نقلاً عن أبو الحاج (2019: 33) بأن الذكاء الرياضي المنطقي يعني القدرة على استخدام الأعداد بفاعلية، والقدرة على الاستدلال الجيد، ويضم هذا الذكاء الحساسية للأنماط المنطقية والعلاقات والوظائف والتجريدات التي ترتبط بها.
3- الذكاء الموسيقي: هو القدرة على إدراك الألحان والنغمات الموسيقية، والانتاج والتعبير الموسيقي، وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للإيقاع والنغمة والميزان الموسيقي للقطعة، كذلك الفهم الحدسي الكلي والتحليلي للموسيقى، وتسمح هذه القدرة لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني. (شواهين، 2014: 8)
4- الذكاء المكاني (الفراغي): وتعني القدرة على التخيل خاصة فيما يخص الصورة والهياكل، فهم يجيدون الرسم، ويلاحظون التفاصيل باللوحات الفنية، ويقدرون الجمال والفن في الصور، ولديهم ذاكرة فوتوغرافية للأحداث، يفضلون العمل كمصورين أو رساميين أو مهندسيين. (كرامز، 2011: 7)
كذلك لديهم القدرة على قراءة الخرائط بدقة، والاستمتاع بألغاز المتاهات والألعاب البصرية، ويفضل القراءة أو الشرح من خلال الصور والمجسمات، بدلاً من الكلمات والعبارات، ولديه القدرة على تمييز الاتجاهات، وحفظ الأماكن والطرقات التي يزورها لأول مرة.
5- الذكاء الجسمي: القدرة على استخدام الفرد لجسمه في التعبير عن أفكاره ومشاعره، مثل المهرج والممثل والراقصة والرياضي، وقدرة الفرد على استخدام يديه بسهولة لإنتاج الأشياء مثل الحرفي والميكانيكي والجراح، وكذلك يتضمن المهارات الفيزيقية النوعية مثل التآزر والتوازن والقوة والمرونة والسرعة. (جابر، 2003: 11)
6- الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، ويضم هذا الذكاء الحساسية للتعبيرات والأصوات والإيماءات، ويفيد هذا الذكاء صاحبه على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أنه يفيد صاحبه بالقدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين. (الخفاف، 2011: 86)
7- الذكاء الشخصي: وهو القدرة على معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضمن أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها. (حسين، 2014: 158)
8- الذكاء الطبيعي: القدرة على معرفة كافة خصائص الأنواع الحيوانية والنباتية والمعدنية، وذلك من خلال معرفة مظاهرها وأصواتها ونمط حياتها ونشاطها وسلوكها، كما يتحلى في القدرة على تصنيف وتحديد الأشكال الموجودة داخل الطبيعة، في صورها المعدنية والنباتية والحيوانية، وتصور أنساقها، والسعي نحو استكشافها وفهمها. (الفقيهي، 2012: 280)

نتائج البحث وتفسيرها:

رغم انتشار نظرية الذكاءات المتعددة بسرعة فائقة، وبالرغم من تبني هذه النظرية من قبل الكثير من العلماء والمحافل والمؤسسات إلا أنها لم تنجُ من سهام الناقدين ولا مآخذ العلماء، حيث وجهت لهذه النظرية انتقادات قوية من قبل العديد من علماء النفس، كما يرى الباحث بأنه لا بد من إثارة بعض التساؤلات حول هذه النظرية، لأن طرح التساؤلات حول أي قضية تُثار ينتج عن عقول منفتحة ترفض الجمود والانغلاق، والسؤال الذي يطرح ذاته هل قدم جاردنر شيئاً جديداً، أم أن الأمر عبارة عن عنوان جديد أو غلاف جديد أو واجهة جديدة لكتاب قديم، هذا ما سنوضحه، من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات الملحة، وذلك استناداً إلى التراث النظري للذكاء، وبعض الدراسات الإمبريقية:

تساؤلات حول نظرية الذكاءات المتعددة (رؤية تحليلية نقدية):

1- هل نظرية الذكاءات المتعددة ابتكار جديد لم يسبق إليه أحد؟
2- هل هذه ذكاءات؟
3- هل الذكاءات الخاصة منفصلة عن بعضها البعض؟

4- ما هو المأخذ الأساسي على نظرية الذكاءات المتعددة؟
5- ما الذي فعله جاردنر؟

وجد الباحث أن العلماء العرب قد تلقفوا نظرية الذكاءات المتعددة كما هي دون نظر ولا تمحيص – إلا فيما ندر- وبين الثنايا والسطور، بخلاف الباحثين الأجانب الذين انتقدوا النظرية، ووضعوها على طاولة التمحيص والتنقيب، وأخضعوها للمعايير العلمية.
وهذا ينبغي أن نقف أمامه طويلاً، فالباحث لا بد وأن يقوم بدراسة نقدية لكل ما يجِد على ساحة المعرفة، حتى يتبين له صحته من عدمه، فلا يليق بباحث أن يكون مجرد وعاء يتقبل أي شيء دون أن يمرره على قنوات التحليل والتمحيص، فعلى الرغم من أن النظرية غربية إلا أن علماء الغرب سارعوا لوضعها على المحكات العلمية التجريبية والنقدية، بخلاف الباحثين العرب الذين أخذوها دون نظر أو تدقيق. (أبو الحاج، 2019: 80).
يعلل زكريا (1978: 68) ذلك بأن الناس تبحث عن الأسهل والأكثر راحة، وتحب أن تتجمع حول الرأي الواحد، تماماً كما تتلاصق أسراب الطيور لتحمي نفسها من الصقيع، وكلما كان الرأي منتشراً ومألوفاً، كان في قبوله نوعاً من الحماية لصاحبه، بل ويشعر بدفء الجموع الغفيرة وهي تشاركه إياه، وعلى النقيض تماماً فإن إحساس الباحث بأنه منفردٌ برأي جديد، وهذا يعني بأنه سيخوض معركة شرسة مع الكثرة الغالبة، ليدافع عن فكرته وهذا لا يقدر عليه إلا القليل.

الإجابة عن الأسئلة السابقة:
هل نظرية الذكاءات المتعددة ابتكار جديد لم يسبق إليه أحد؟
لو تتبعنا ما ورد في الإطار النظري سنجد بأن ثورندايك (1924) تحدث عن الذكاء الاجتماعي قبل جاردنر بتسعة وخمسين عاماً، كذلك ثيرستون (1930) أي قبل جاردنر بثلاثة وخمسين عاماً، تحدث عن القدرة اللغوية، والقدرة العددية، والقدرة المكانية، وهي ما تقابل الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء المكاني عند جاردنر
فهذا ثيرستون(1930) سبق جاردنر في نظريته واستنتج من خلال الاختبارات التي قام بها القدرات العقلية الأولية، ورأى بأن الذكاء عبارة عن مجموعة متعددة من العوامل، وبمعنى آخر ذكاءات متعددة، كذلك كاتل (1971) أي قبل جاردنر باثنتي عشرة عاماً، تحدث عن الذكاء المتبلور ومن ضمنه المهارات الحركية وهي التي تقابل الذكاء الحركي عند جاردنر، وكذلك جيلفورد (1961) توصل إلى وجود عوامل عديدة كثيرة في الذكاء.
هذا ما أكده(WILLINGHAM) حيث يرى بأن تلك الذكاءات التي يتحدث عنها جاردنر، ذكرها من قبله علماء كبار أمثال ثرستون وبيرت وكاتل، فلقد ناقشوا العديد من القدرات البشرية ، بما في ذلك الرياضية والجمالية والموسيقية، إلا أن الفرق بينهم وبين جاردنر بأن الأخير أطلق عليها ذكاءات بينما هم قالوا بأنها قدرات أو مواهب.(WILLINGHAM, 2004 :2). يضيف كذلك طه (2006: 237) أن الذكاءات المتعددة ليست نظرية بل عبارة عن قائمة لمجموعة من القدرات التي تشبه ناتج جهود بعض الباحثين المبكرين المعتمدين على التحليل العاملي مثل ثرستون الذي قدم نظرية تقوم على افتراض سبعة عوامل رئيسية كمكونات للقدرة العقلية.
فما الجديد الذي جاء به جاردنر؟!! أليس ما قام به جاردنر يتنافى مع الأمانة العلمية؟!

هل هذه فعلاً ذكاءات؟
في دراسة قام بها أبو الحاج (2019: 116) أظهرت نتائجها وجود ارتباطات طردية ضعيفة بين أبعاد مقياس الذكاء العام، وبين أبعاد الذكاءات المتعددة وتراوحت معاملات الارتباط بين (,29- ,07).
ويفسر الباحث بأن الذكاء العام يختلف عن الذكاءات المتعددة، حيث يرى ماير وسالوفي (Mayer& Salovy) أنه لكي نثبت وجود ذكاء جديد بجانب الذكاء الآخر القديم، علينا أن ندرس العلاقة بينهما، فإن كانت العلاقة بينهما طردية قوية فهذا يعني بأنهما نفس الذكاء، وإذا انعدمت العلاقة بينهما فهذا يعني بأن

الذكاء الجديد لا يعتبر ذكاء من الأصل، بينما إذا كانت العلاقة بينهما طردية ولكنها منخفضة، فهذا يعني بأن الذكاء الجديد يختلف عن الذكاء القديم. (عجوة، 2003: 47).
وبناء عليه يرى الباحث بأنه إذا كان الذكاء العام هو الطاقة العقلية العامة، فإن الذكاءات المتعددة هي عبارة عن بعض القدرات الطائفية كالذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، وبعضها مواهب ومهارات كالذكاء الموسيقي والذكاء الحركي، وبهذا يتضح لنا بأن جاردنر لم يأت بجديد وإنما قدم القديم بعنوان جديد وغلاف براق، هذا كل ما في الأمر.
فإن ما فعله جاردنر عبارة عن تلفيق من خلال وضع بعض القدرات الخاصة أو الطائفية، ووضع بعض المواهب والمهارات كالذكاء الموسيقي والذكاء الحركي، وأطلق عليهم ذكاءات متعددة.
فهي ليست نظرية بل عبارة عن قائمة من القدرات تم اختيار البيانات حولها بشكل انتقائي لتدعيم النظرية. (طه، 2006: 237)، وهذا ما يؤكده الجاسم (2010: 124) وجود خلط وغموض بين القدرات والمجالات والخصائص الإنسانية والذكاء في النظرية.
وهذا ما أكدته "Scarr" وانتقدته على نظرية "جاردنر" نقلاً عن راشد (2005: 45) حيث ذهبت إلى أن ادعاءات جاردنر بوجود ذكاءات عديدة ومتنوعة، مدفوعة باعتبارات اجتماعية لا باعتبارات علمية، وهي ترى بأن تسمية المواهب المختلفة ذكاءات لا يحل مشكلة التوزيع الاجتماعي الطبقي، وأن المجتمع يكافئ المهارات الجيدة في بعض المهارات المنطقية، والمهارات اللغوية، بدرجة أكبر من المهارات الموسيقية والحركية، وأكدت "Scarr" بأن هذه التسميات أضفت غموضاً وخلطاً على التمييز بين الذكاء والخصائص الإنسانية الأخرى.

هل الذكاءات الخاصة منفصلة عن بعضها البعض؟

ذهب جاردنر إلى أن الذكاءات المتعددة منفصلة عن بعضها البعض، إلا أن هذا الادعاء سقط أمام التحليل العاملي الذي أظهر عدم وجود الاستقلال التام والانفصال المطلق بين الذكاءات المتعددة، ولقد بين الباحث ذلك في الانتقادات التي وجهت لنظرية الذكاءات المتعددة.
لقد اعتمد "جاردنر" على المعيار الإحصائي كأحد المعايير الثمانية التي تؤيد وتدعم نظرية الذكاءات المتعددة، إلا أن هذا المعيار يقدم دعماً هشاً لنظرية جاردنر، حيث أن الأبحاث الاحصائية أثبتت أن العوامل غير مستقلة عن بعضها البعض، بل مرتبطة بشكل إيجابي، وهذه حقيقة تم استخدامها للدفاع عن فكرة الذكاء العام ودحض فكرة الذكاءات المتعددة(Klein, 2o12: 38). يضيف جابر نقلاً عن راشد (2005: 46) بأن استقلالية القدرات العقلية ينبع من فكرة أنه ينبغي أن يتم الربط بينهما من قبل قدرة تنفيذية تحقق التآزر والتناسق بين أدوار الذكاءات المنفصلة، لكي يتم القيام بمهام معينة، ويرد جاردنر على هذا النقد، مبيناً أن الذكاء الشخصي قد يقوم بمهمة التنسيق، ويرد عليه أحد النقاد بأن هذا الزعم لا فرق بينه وبين العامل العام.

وبمراجعة تراث علم الذكاء الإمبريقي نجد بأن نتائج التحليل العاملي أظهرت بأن الذكاءات المتعددة أو القدرات الخاصة ليست مستقلة عن بعضها البعض على الإطلاق، وهذا ما أكده كلاً من عبد الخالق، والنيال، ودويدار (2004: 321) عن وجود ارتباطات إيجابية بين كل اختبارات القدرات العقلية، وأيد جمل ذلك (2005: 61) حيث وجد بأن العوامل الأولية –المتعددة- لم يتبين بينهم الاستقلال التام والانفصال المطلق، بل وهذا ما يؤكده جاردنر مناقضاً ما توصل إليه في نظريته من زعمه انفصال الذكاءات عن بعضها البعض، حيث يؤكد جاردنر بأن أزواجاً من الذكاء قد تتداخل أو ترتبط فيما بينها بطريقة ما، وهذا يضعف ادعاءه بأن الذكاءات منفصلة عن بعضها البعض.(Jonathan,2015:7)، فاستقلالية كل نوع من الذكاء مسألة غير واردة حيث أن القدرات ترتبط ارتباطاً موجباً مع بعضها البعض.(الجاسم، 2010: 124)، يؤكد ذلك جابر نقلاً عن راشد (2005: 46) فإن عقوداً من البحوث السيكومترية أظهرت بأن القدرات مرتبطة ارتباطاً موجباً، وأنه لا توجد قدرة عقلية تم قياسها منفصلة تماماً عن القدرات الأخرى، كذلك أكد جاردنر بأن نظرية الذكاءات المتعددة تعتمد على أن كل ذكاء لديه دائرة معالجة عصبية خاصة به ، بحجة أنه إذا كانت "المعالجة الموسيقية والمكانية متطابقة بشكل محدد" في الدوائر العصبية "فإن هذه الحقيقة تشير إلى وجود ذكاء واحد ، وليس ذكاءين منفصلين، ويفند(Waterhouse) زعم جاردنر بأنه أثبت بالدليل على

وجود دوائر عصبية مشتركة تعالج العديد من أنواع المحتوى المختلفة دلالة على وجود ذكاء واحد وليس ذكاءات منفصلة، ولم يقدم جاردنر أي رد على هذه الأدلة.(Waterhouse,2006:250).

ما هو المأخذ الأساسي على نظرية الذكاءات المتعددة؟

النقد الرئيس الذي يواجه نظرية جاردنر هو الافتقار الواضح لأدلة صحيحة وموثوقة وبيانات تجريبية قابلة للتعميم تروّج للتأثير الكبير الذي تحدثه الذكاءات المتعددة، يؤكد ذلك (Waterhouse) حيث يرى بأن جاردنر فشل في تحديد الأدلة التي تدعم كل ذكاء، وبالتالي فإن نظرية الذكاءات المتعددة تفتقد إلى الدعم التجريبي.(Jonathan,2015: 8)، يؤكد "ستيرنبرج" نقلاً عن راشد (2005: 43) هذا النقد حيث يرى كذلك بأن نظرية الذكاءات المتعددة تفتقر إلى الأدلة الإمبريقية التي تدعم صدق النظرية، بل ويرى ستيرنبرج بأن هذا النقد سيبقى قوة كبيرة تواجه صحة نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة.(Theiler, 2013: 27-28).

ما الذي فعله جاردنر؟

كل ما في الأمر بأن جاردنر إن صح التعبير قام بعملية تلفيق، ولم يلتزم الأمانة العلمية، في نسبة ما سبقه إليه غيره لنفسه، وادعى بأنه جاء بنظرية لم يأت بها أحد من قبله ولا من بعده، فما فعله جاردنر هو عبارة عن عملية تلفيق متقنة، لم يأت بها بأي جديد، ولكنه جاء بالقديم تحت عنوان جديد، كما أنه أدخل بعض المهارات والمواهب وأطلق عليها اسم ذكاءات في عملية خلط لا تستند إلى أي أدلة علمية، وهذا ما أقره هو به، كما في الفقرة التالية، حيث يقول:

ربما يتساءل البعض لماذا أصر جاردنر على تسميتها ذكاءات بدلاً من مواهب أو استعدادات عقلية، لقد أدرك جاردنر أن الناس تعودوا سماع تعبيرات مثل: (إنه ليس ذكياً جداً ولكن لديه استعداد مدهش للموسيقى).

ولقد قال في مقابلة شخصية: (لقد قصدت إلى حد ما أن أكون استفزازياً، فلو قلت بوجود سبعة من الكفاءات، فسوف يتثاءب الناس مُقرين بهذا، ولكن بتسميتها ذكاءات فإني أقول لقد اتجهنا إلى تحديد تنوع أساسي وقاعدي يسمى ذكاء، وأن هناك بالفعل عدداً من الذكاءات، وبعضها لم نفكر فيه مطلقاً على أنه ذكاء).

(جابر، 2003: 12- حسين، 2014:159- نوفل، 2007: 102- آرمسترونج، 2006: 3)

ولهذا يرى الباحث بأن جاردنر تعمد أن يضفي أجواء من الإثارة بإطلاقه اسم الذكاءات المتعددة على نظريته، على الرغم من أنه يقر بأن ما تحتويه نظريته عبارة عن مواهب أو مهارات أو كفاءات.

هذه هي المحاولة النقدية الأولى العربية – في حدود اطلاع الباحث- تضع نظرية شهيرة على طاولة النقد والتمحيص، وآمل أن تكون فاتحة لأعمال نقدية مشابهة، لتأكيد النتائج أو نفيها، أو الكشف عن نتائج جديدة.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث يوصي الباحث إلى اجراء المزيد من الأبحاث النقدية والتجريبية، والتي تتناول نفس قضية البحث الحالي، وذلك بهدف تأكيد النتائج أو نفيها أو الخروج بنتائج جديدة.
- يوصي الباحث كذلك بعدم القبول بكل جديد لمجرد انتشاره وصيته، ووضعه على المحكات العلمية، ومجاهر البحث، فإن أي أمة لن تقوم لها قائمة ما لم تتحلى بالنقد على الصعيدين الذاتي والخارجي.

المراجع

1. أبو الحاج، خالد عادل. (2019). "العلاقة بين الذكاء العام الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة – فلسطين.
2. أبو غزال، معاوية محمود. (2015). "علم النفس العام". ط (2)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
3. آرمسترونج، توماس. (2006). "الذكاءات المتعددة في غرفة الصف". (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). ط (1)، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية.

4. بدوي، منى حسن السيد السيد، وآل زياد، غادة محمد عبد الله، وإبراهيم، أماني سعيد سيد. (2016). "استراتيجيات التعلم العميقة والسطحية وأثرها على أبعاد الذكاء الفعال عند طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها". مجلة العلوم التربوية – مصر، مجلد (24)، عدد (3)، ص. (632-555).
5. جابر، جابر عبد الحميد. (2003). "الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق". ط (1)، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة.
6. الجاسم، فاطمة أحمد. (2010). " الذكاء الناجح، والقدرات التحليلية الإبداعية". ط1، ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. جمل، محمد جهاد. (2005). "العمليات الذهنية ومهارات التفكير". دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
8. حسين، محمد عبد الهادي. (2014). "نظرية الذكاءات المتعددة". دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
9. حمداوي، جميل (2017). نظريات التعلم بين الأمس واليوم، ط1، المغرب.
10. الخالدي، وجود راشد يوسف. (2019). "عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام". مجلة كلية التربية، مجلد (35)، العدد (8)، ص. (419-395).
11. الخطيب، محمد جواد. (2011). "علم النفس التجريبي بين النظرية والتطبيق". مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
12. الخفاف، إيمان عباس. (2011). "الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي". ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. الدسوقي، محمد أحمد، عطية، رانيا محمد علي، خليل، محمد المري محمد إسماعيل، ومحمد، مها محمد بلال حمدان. (2022). "الذكاء العملي وعلاقته بالذكاء العام لدى طلبة الصف الأول الثانوي". دراسات تربوية ونفسية، العدد (115)، ص. (271-229).
14. راشد، راشد مرزوق. (2005). " علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة ". ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
15. الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). "مبادئ علم النفس التربوي". ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
16. الزغول، عماد عبد الرحيم. والهنداوي، علي فالح. (2014). "مدخل إلى علم النفس". ط8، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة.
17. زكريا، فؤاد. (1978). "التفكير العلمي". عالم المعرفة، الكويت.
18. زهران، حامد عبد السلام. (2005). "علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة". دار المعارف، القاهرة.
19. السيد، فؤاد البهي. (2000). "الذكاء". ط5، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، مصر.
20. شواهين، خير سليمان. (2014). "نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية". عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
21. طه، محمد. (2006). "الذكاء الإنساني، اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية". المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
22. عبد الحليم، رضا ربيع. (2021). "بروفيلات الذكاءات المتعددة لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة المنيا بمصر". مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (5)، عدد (5)، ص. (91-72)
23. عبد الخالق، أحمد محمد. والنيال، مايسة أحمد. ودويدار عبد الفتاح محمد. (2004). "علم النفس العام، الأسس- المبادئ- الأصول". دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
24. عبد الخالق، أحمد محمد. والنيال، مايسة أحمد. ودويدار عبد الفتاح محمد. (2004). "علم النفس العام، الأسس- المبادئ- الأصول". دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
25. عجوة، عبد العال حامد. (2003). "القيمة النسبية للذكاء العقلي والذكاء الخبراتي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية". مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، مجلد (18)، عدد (3)، ص (62-6).
26. عفانة، عزو إسماعيل. والخزندار، نائلة بخيت.(2004) ."التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة". ط1، آفاق للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
27. عفانة، عزو إسماعيل. والخزندار، نائلة نجيب. (2004). "مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها". مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد (12)، عدد (2)، ص (366-323).
28. العليمات، حمود سالم. (2007). "نظرية ابن خلدون في الذكاء والقدرات العقلية، الأسس الاجتماعية والثقافية". المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، مجلد (2)، عدد (1)، ص. (50-32).
29. العناني، حنان عبد الحميد. (2014). "علم النفس التربوي". ط (5)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
30. العيسوي، عبد الرحمن. (2000). "علم النفس العام". دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.
31. عيواج، صونيا. (2021). "هيكل العقل البشري والأطر النظرية المفسرة له". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد (10)، عدد (2)، ص. (450-431).
32. الفقيه، فؤاد صالح قائد مصلح. (2022). "مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة إب". مجلة بحوث ودراسات تربوية، عدد (16)، ص. (199-167).

33. الفقيهي، عبد الواحد أولاد. (2012). "الذكاءات المتعددة، التأسيس العلمي". ط1، ردمك، المغرب.
34. كرامز، وليم. (2011). "محاور الذكاء السبع". ط (1)، دار الخلود للتراث، القاهرة، مصر.
35. محمد، مجدي فرغلي. (2007). "الذكاء الوجداني والذكاء العام". دراسات نفسية، مجلد (17)، عدد (2)، ص. (481-511).
36. محمد، منال محمود بيومي، وسليمان، سليمان محمد. (2021). "الإسهامات النسبية لبعض المتغيرات الديموغرافية في الذكاء السائل والذكاء العام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام البروفيلات". مجلة كلية التربية، مجلد (100)، عدد (100)، ص. (448-409).
37. معوض، ليلى إبراهيم (1989)، أثر استخدام طريقتين في التدريس والتفكير العلمي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
38. النرش، هشام إبراهيم إسماعيل، وأبو العينين، إيمان سعيد محمد مصطفى. (2014). " الإسهام النسبي لكل من التفكير البنائي والذكاء العام وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى في القدرة على اتخاذ القرار لدى معلمي التعليم العام". مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، مجلد (3)، عدد (161)، ص. (855-793).
39. نشواتي، عبد المجيد. (2003). "علم النفس التربوي". ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
40. نوفل، محمد بكر. (2007). "الذكاء المتعدد في غرفة الصف، النظرية والتطبيق". ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
41. هاينز، مايكل. (2009). "القوى القلية، الحواس الخمسة". (ترجمة د. عبد الرحمن الطيب). ط (1)، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
42. الوقفي، راضي. (2003). "مقدمة في علم النفس". ط3، دار الشروق، عمان، الأردن.

43. Jonathan, Glazzard. (2015)."A Critical Analysis of Learning Styles and Multiple Intelligences and their Contribution to Inclusive Education". Leeds Beckett University, England.
44. Klein, Perry D. (1997). “Multiplying the Problems of Intelligence by Eight: A Critique of Gardner's Theory". Canadian Journal of Education, Vol.(22), No. (4), pp. 377-394.
45. Theiler,Janine.(2013). “Running head: Ericsson vs. GardnerA Comparative Study: Ericsson's Theory of Expertise and Gardner's Theory of Multiple Intelligences" University of Nebraska, Lincoln, USA.
46. Waterhouse, Lynn. (2006), " Multiple Intelligences, the Mozart Effect, and Emotional Intelligence: A Critical Review". Child Behavior Research, EDUCATIONAL PSYCHOLOGIST, 41(4), 207–225.
47. Waterhouse, Lynn. (2006). “Inadequate Evidence for Multiple Intelligences, Mozart Effect, and Emotional Intelligence Theories". Child Behavior Research, The College of New Jersey, Ewing, Vol (41), no (4),p 247–255).
48. WILLINGHAM, DANIEL T. (2004). “Howard Gardner became a hero among educators simply by redefining talents as intelligences". EDUCATION NEXT, University of Virginia, p (19-24).